مصائد الكنعد: هل يجب أن تقوم إمارة أبو ظبي بإدارة مصائد الكنعد منفردة؟

مقدمة

الكنعد من أنواع الأسماك المهاجرة وتشمل مصائده في المنطقة المياه الساحلية والمحيطية في الخليج العربي، خليج عمان، والبحر العربي الشمالي. يتم صيد هذا النوع في المنطقة والتي تشمل ايران، دولة الامارات العربية المتحدة، عمان، واليمن لذكر بعض الدول، عن طريق استخدام معدات مختلفة تتضمن الشباك الخيشومية الثابتة، شباك الهيال والخيط. هذا النوع والذي يتواجد في المياه الاستوائية والشبه الاستوائية للمحيط الهندي- الهادي هو نوع مهم اقتصادياً واجتماعياً في دولة الامارات العربية المتحدة والخليج العربي.

مصائد الكنعد في دولة الإمارات العربية المتحدة

يمتد موسم الكنعد في دولة الامارات العربية المتحدة والمنطقة من منتصف شهر أوكتوبر ولغاية نهاية شهر ابريل من كل سنة. تقليدياً، يتم اصطياد هذا النوع في المنطقة باستخدام انواع متعددة من الشباك الخيشومية وشباك الهيال والصنارة والخيط. يمنع استخدام شباك الهيال في دولة الامارات العربية المتحدة ولكنها مازالت تستخدم في إيران وبعض المناطق في عمان وفي اليمن.

قامت وزارة الزراعة والثروة السمكية بالسماح للصيادين في الإمارات الشمالية بصيد الكنعد باستخدام شباك التحويط (الحلاق) التي تتميز بالمواصفات التالية: الطول، 15 قطعة ما يعادل 1500 متر وعمق 7 باع خلال موسم الكنعد.

بعد الأخذ بعين الاعتبار الوضع الفريد لمصائد الكنعد في إمارة أبو ظبي، اقترحت هيئة البيئة- أبو ظبي وبعد استشارة الصيادين والجهات الأخرى المختصة، السماح للصيادين في إمارة أبو ظبي بصيد هذا النوع باستخدام شباك التحويط (الحلاق) حسب المواصفات التالية: الطول 700 متر والعمق 3 باع.

ادارة مصائد الكنعد في هذه المنطقة معقدة وذلك لعدة أسباب

- هذا النوع من الأسماك كثير الهجرة ويتضمن مداه المياه الدولية والمنطقة الإقتصادية الخالصة لعدد من الدول الأخرى.
- يتم حالياً استغلال هذا النوع من قبل عدد من الدول في المنطقة ذات مصالح مختلفة ومتضاربة أحياناً وباستخدام أنواع مختلفة من المعدات.
- ليس هناك هيكل اقليمي مترابط لتنظيم صيد هذا النوع لتأمين حماية المخزون في مداه.
- من المحتمل أن يكون لنشاطات الإدارة الأحادية المطبقة في امارة أبو ظبي فقط تأثيراً بسيطاً جداً من حيث جهود حماية هذا المخزون.

- هنالك امكانية بأن تتأثر مصالح مجتمعات المصايد في أبو ظبي سلبياً مقارنة مع المناطق الأخرى (بما فيها الإمارات الشمالية) بسبب الحظر الأحادي على استخدام شباك الصيد في إمارة أبو ظبي فقط.

الخلاصة

تم وضع المواصفات المقترحة حالياً لشباك التحويط المعروفة بالحلاق من قبل هيئة البيئة لاستخدامها في صيد الكنعد بعد الأخذ بعين الاعتبار الوضع الفريد للبيئة البحرية في أبوظبي (ضحالة المياه، مواطن الشعب المرجانية والأعشاب البحرية والأنواع المهددة بالانقراض) من جهة والحاجة الى التأكد من عدم تأثر الصيادين في الإمارة سلبياً بسبب الحظر الأحادي المتبع في إمارة أبو ظبي وحدها من جهة أخرى.

وفي الوقت الراهن، يجب القيام بالجهود لوضع معايير موحدة لإدارة هذا النوع على الصعيد الوطني والإقليمي تهدف إلى:-

1. الوصول الى إدارة على المستوى الوطني والإقليمي لمصائد الكنعد تتضمن تطوير وتطبيق استراتيجيات الحماية والادارة على المستوى الوطني والاقليمي.
2. تأمين ارشادات علمية لمصائد الكنعد تعتمد على أبحاث علمية على مستوى الإمارة والمنطقة والإقليم.

ومن الضروري الملاحظة بأن هناك حالياً برنامج بحث علمي يتم تنفيذه من قبل الهيئة بخصوص هذا النوع.